

لماذا انتصر المسلمون في تستر؟ | قصة الخلافة الراشدة [64]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السادسة والاربعين من قصة الخلافة الراشدة في الحلقة الماضية تكلمنا عن واحد من اعظم الفتوح في تاريخ الفتوح الاسلامية وهو فتح تستر - 00:00:00 وقلنا ان اوجه العظمة في هذا الفتح كثيرة هذا الفتح آآ قعد المسلمين في محاصرة لمدينة تستر سنة ونصف كاملة. وقلنا ان ده من اطول فترات الحصار في الفتوح الاسلامية ومن اطول فترات الحصار في التاريخ الانساني بشكل عام - 00:00:14 سنة ونص من الحصار بعد الحصار تمت حرب كبيرة جدا في داخل الحصن يعني بتفاصيل كثيرة يعني خدنا بعضها في الحلقة الماضية وفي هذه الحرب استشهد البراء بن مالك رضي الله عنه واستشهد آآ مجازة ابن ثور رضي الله عنه. وكانت جيوش الاسلامية -

00:00:32

اني صاحبة اداء عالي جدا في هذه المعارك. حتى قبل الفتح قلنا ان في تمانين مرة في خلال السنة ونص حارب المسلمين الفرس وانتصروا في هذه التمانين مرة. فيعني الحمد لله كانت موقعة من الموضع المشهودة والكبيرة. وتحقق فيها النصر الساحق واسر - 00:00:55

الهرمزان الهرمزان اللي هو كان ملك هذه المنطقة الجنوبيه من الدولة الفارسية وهو من هو في التاريخ الفارسي علامه كبيرة جدا من علامات الجيوش الفارسية. فكان كان اسر الهرمزان كان اضافة كبيرة - 00:01:15 جدا للمسلمين في هذه الموقعة. والهرمزان اسر على اسام ان هو آآ يعطي الامان الى ان يصل الى عمر. ليحكم في امر عمر انقضى بقتله قتل وانقضى وانقضى باستحياءه يعني عاش - 00:01:35

فده ده ملخص ما حدس في موقعة تصدر. لنا بعض التعليقات على هذه الموقعة لان الحقيقة الموقعة مش عادية. يعني احنا موقعة تستر احنا تكلمنا على بعض التفاصيل العسكرية يعني. تجمع الجيوش - 00:01:50

آآ من هنا وهناك خمس جيوش حصار المدينة الحرب كيف تمت دخول المدينة كيف تم يعني الاداء العسكري للمسلمين في هذه بالملحمة. لكن الحقيقة في امور اخرى لابد ان نقف عليها. نقف عندها نتفكر ندرس نحل - 00:02:07

لان انا اعتقد ان ممكن لو قرأت موقعة تستر او فتحة تستر بشيء من التمعن او الدراسة يمكن ان تستخرج قاتل جيش المنصور او صفات الامة المنصورة. يعني هؤلاء لهم صفات خاصة معينة. اذا تكررت هذه الصفات تكررت - 00:02:27

الانتصارات. اذا تكرر هذا الوصف لهذه الامة في هذه المرحلة من مراحل التاريخ الاسلامي. فان هذا الوصف يعود بالنفع بعد ذلك على المطبقين له. حتى لو عدى ميت سنة متبين سنة الف سنة بعد الموقعة لان الاسس واحدة والاصول ثابتة. وهؤلاء - 00:02:47

تيرون على السنة النبوية. وقلنا قبل كده في حلقة ماضية لعله من حلقتين او تلاتة. قول سيدنا عمر الجميل الزاموا السنة تلزمكم دولة شوف كده الجيش ده ازاي بيلزم السنة او ازاي بيطبق الدين وكيف ينظر الى الامور عمق آآ - 00:03:07

رؤيه عند آآ قادة الجيش وجند الجيش عند الكبير والصغير عند آآ الجيش بشكل عام من الصحابة ومن التابعين يعني حاشي اه مبهر جدا لي عدة وقفات نستخلص منها الصفات الجيش اللي ممكن ربنا سبحانه وتعالى ينزل عليه - 00:03:27

نصره سبحانه وتعالى التعليق الاول ان البراء ابن مالك رضي الله عنه وارضاه وهو يعلم انه مستجاب الدعوة لان سبحانه وتعالى اعطاه هذه المزية عن طريق الرسول عليه الصلاة والسلام قال له يعني آآ اذا اقسمت على الله ابر الله عز وجل قسمك - 00:03:47

منهم البراء ابن الملک وصف هذا الوصف. يعني هذا الرجل تحديداً ما استجاب الدعوة. هو يعلم انه مستجاب الدعوة. المسلمين لجأوا اليه اقسم على ربی ان ينزل النصر على المسلمين. وبالفعل دعا الله عز وجل وانزل الله النصر على المسلمين بدعائه. لكن انا اقف على - 00:04:10

طلب البراءة ابن مالک في نفس الدعوة ان يموت شهيداً. ان تلحقني بنبيك يعني هو بيدعوا ويعلم ان دعاءه مستجاب يدعو ان يموت في هذه المعركة. هو في النهاية انسان يا اخوانا زي اي انسان - 00:04:30

يعني هو زي اي حد فينا عنده مشاعر اللي موجودة عندنا عنده زوجة وعنده اولاد وعنده اعمال وعنده حتى طموحات اخروية دنيوية يعني اخروية يعني طموحات من امور الاخرة يطبقها في الدنيا. يعني ممكن عنده طموحات ان هو يصل يعني الصلوات كثيرة - 00:04:48

نفل يقرأ قرآن كتير يستزيد في اعمال الخيرات يصل رحمه ينفق في سبيل الله كذا يعني عنده حاجات كتيرة ممكن يكون عنده مشاريع اخروية اعملها وانا لسة عايش. وطبعاً يعني احنا عارفين ان الانسان كل ما عاش اكتر وحياته لله عز وجل. كل ما كان يعني - 00:05:08

اكبر في ميزان اعلى او في ميزان افضل امام الله عز وجل. خيركم من طال عمره وحسن عمله. يعني عيش كتير لكن هو ما يضمنش مستقبله شكله ايه؟ بكرة الاحdas هيكون شكلها ايه؟ مع ان الرجل ده من المقربين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن المدحدين منه صلى الله عليه وسلم - 00:05:28

تاریخه رضي الله عنه وارضاه لكنه برضه قلق فيتمنى لو جاءت لحظة الموت تأتيه على الشهادة. والان في فرصة الشهادة في سبيل لاعب ان هو يموت شهيد في سبيل الله. عنده الان فرصة فيبستغل هذه الفرصة وبيدعو الله عز وجل انه يموت في هذه اللحظة - 00:05:48

الاسلام شهيداً في سبيل الله عز وجل. شف وان تلحقني بنبيك حتى هموم على الخير الذي يلتحقني برسول صلى الله عليه وسلم يكون في صحبته يوم القيمة تحت لوانه يوم القيمة. هذه طموحاته وهو واقف في ارض المعركة الجيوش - 00:06:08
متصارعة والازمة كبيرة وهو بيفكر في ايه؟ بيذكر ان هو يموت. ويدعو الله عز وجل بذلك. الجيش يا اخوانا اللي فيه نوعية ناس من هذه الطائفة او هذا الفكر لا يمكن تتغلب - 00:06:28

لا يمكن تتغلب انت بتحارب واحد رغبته ان هو يموت هتخوفه بايه؟ هتقول له همومك؟ ما هو عايز يموت. يعني هو رغبته ان هو يموت فالجيوش ازاي ما حدش يقدر يخوفهم لا فرس ولا رومان ولا غيره يقدر يخوف هذا النوع من الجيوش. وخلال بن الوليد رضي الله عنه لقت النقطة ديت - 00:06:44

وفاهمها كويس وعميق النزرة في اول الفتوح خالص في معارك الفتوح الاولى في العراق اول رسالة بعاتها ملوك العراق وعندما بدأ يفتح العراق قال لهم ايه؟ قال جننكم بقوم يحبون الموتى كما تحبون انتم الحياة. الجملة اللي بدأنا بها - 00:07:04
هذه الفتوحة الاسلامية. قوم اللي هو الجيش المسلم ساعتها يحبون الموتى كما تحبون انتم الحياة. كل جيوش العالم بتبذل جهدها الاكبر في الحفاز على حياة ابنائها. وطبعاً برضه الجيوش الاسلامية بتبذل جهدها الاكبر للحفاز على حياة ابنائها. وعندنا عمر ابن - 00:07:24

خطاب كان قايل الكلمة الجميلة اللي قلناها قبل كده ان حياة جندي واحد عندي من جنود المسلمين افضل من مائة الف دينار. لكن الروح اللي داخل كل جندي الروح اللي داخل كل جندي ان هو يتمنى ان يختار شهيداً في هذه المعركة هذا ما تلاقوهش في اي دولة في العالم. ولا في اي حرب في - 00:07:44

دي كلها ان دي تصبح امنية. يعني ساعات اه بنشوفه بعض الامثلة بعض الدول الاخري غير المسلمين ان هو بيعمل عملية بيسموها بقى انتحارية ان هو من اجل بلدي يموت لكن هو كان يتمنى ان لو سارت الامور بغير هذه الطريقة. لكن ان يكون امنيته - 00:08:04
اللي بيدععي ربنا بها ويبتهل اليه بالدعاء ان يموت هذا موضوع كبير جداً جداً وغريب جداً جداً وده احد الاسباب الواضحة

اللي تفسر لنا لماذا انتصر المسلمين في هذه الفتوح العجيبة حقيقة الكلام ده طبعا واحدينه من - 00:08:25

رسول الله صلى الله عليه وسلم. شوف الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول ايه؟ انتدب الله لمن خرج في سبيله. لا يخرجه الا ايمان بي تصدق برسلي. يعني هو مخلص في خروجه. ربنا سبحانه وتعالى هيحقق له حاجة من اثنين. ده كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. وحديس البخاري. يحقق له حاجة من اثنين - 00:08:45

اول حاجة ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة. يعني انا الله عز وجل يتکفل لهذا الذي خرج مخلصا في سبيل الله عز وجل ليجاهد في سبيل الله يتکفل له بامر من اثنين. اما ان يرجعه الى اهله - 00:09:05

بالاجر والغنيمة الاجر من الله عز وجل والغنيمة انتصر الحمد لله وکسب وبقى فيه غنيمة او ادخله الجنة يعني هي ديت يا اما فخالص انت يعني بنقول احنا في كل الاحوال كسبان المجاهد في سبيل الله في كل الاحوال كسبان - 00:09:25

يا اما ربنا سبحانه وتعالى يرجعه بالنصر والغنيمة يا اما ان هو يموت في سبيل الله فيدخل الجنة فخالص يعني حتى الكلمة دي كان قالها المسلمين لرستم قائد الفرس في حوارات والسجلات التي دارت بينهم قبل موقعة القادسية - 00:09:44

واحنا تجاوزناها عشان يعني اختصار الوقت لما جينا اتكلمنا عن القادسية. لكن قال له كلمة يعني آآ راسم بيقول للقائد المسلم لما قال له هذا المعنى قال له احنا اللي هيبقى مننا هيتنصر عليكم واللي هيموت مننا هيدخل الجنة. قال له اذا وضعنا في ايديكم - 00:10:01

يعني خالص انتهت بالنسبة لنا يكون هذا سخرية يعني. وضعنا سعيد لك وانت في كل الاحوال كسبان. انتصرت علينا وانت كسبان في المعركة وحققت المجد مجد وخدت الغنيمة ورجعت لبيتك منتصر. اتغلبت او مش اتغلبت بقى وصل الامر الى ان قتلت يعني وصلت لقمة الموضوع - 00:10:21

الموت مت دخلت الجنة فانت كده كسبان كسبان. فقال نعم نحن انتم وضعتم انفسكم في ايدينا. يعني انت اللي اعمالكم هي اللي سلمتكم شف الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ما قال هذا الحديث الجميل وفسر لنا ان ربنا سبحانه وتعالى اما ان يرجع المجاهد الى بلده والى بيته - 00:10:41

بالاجر والغنيمة واما ان يدخله الجنة لو مات في هذه المعركة يولي بقى صلى الله عليه وسلم ولو لا ان اشك على امتى ما قعدت خلف الرسول عليه الصلاة والسلام كان له غزوات وسرايا الغزوات هو اللي بيخرج فيها صلى الله عليه وسلم والسرايا بيعتها تحارب وهو قاعد في المدينة المنورة - 00:11:01

كان صلى الله عليه وسلم يتمنى انه في كل معركة يخرج. لكن هو خايف ان هو يشك على امته في خروجه والناس كلها بتخرج معه صلى الله عليه وسلم. فهو بيريد ان هو مرة يخرج والناس تخرج معه ومرة يفضل قاعد في المدينة وبيعت سرية. لكن هو داخلية نفسه يتمنى ايه؟ يتمنى يخرج مع كل سرية ما يفوتش - 00:11:21

فرصة جهاد في سبيل الله. فيقول ايه؟ ولو لا ان اشق على امتى ما قعدت خلف سرية. ولوددت شف بقى امنية الرسول السلام ايه؟ ولو وددت ان اقتل في سبيل الله. طبعا ده دي امنية عظيمة جدا. الرسول عليه الصلاة والسلام ان هو يموت شهيد في سبيل الله. وددت ان اقتل في سبيل - 00:11:41

بس على كده لأ مش عايز اموت مرة واحدة عايز اموت كذا مرة في سبيل الله فيقول ايه ولو وددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل. تكون النهاية الخاتمة قتلنا. اتمنى امنيتي ابني اموت في سبيل الله اكثر من مرة - 00:12:01

هذا ده كلام الرسول عليه الصلاة والسلام عشان كده الجيل ده ما كانش يعدل بالجهاد اي شيء. وطبعا واحدين الكلام ده برضو من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في - 00:12:21

سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها. بس مشوار واحد من المشاهير اللي عملوها ديت في فتوح فارس او فتحوا العراق او فتوح الشام يوم احلى غدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها. فكان اللي عندهم jihad لا يعدله شيء. رضي الله عنهم وارضاهم. دي - 00:12:32

اللى حققت النصر في موقعه تستر وغيرها. القضية مش قضية عسكرية فقط. مش مسألة حصار محكم مش مسألة قوة في الحرب مش مسألة خطة عسكرية. الكلام ده كله كان موجود. لكن الروح اللي كانت عند المسلمين الاخلاص اللي في القلب. العقيدة -

00:12:53

اللي في الصدر هي ديت الامور التي دفعت المسلمين الى تحقيق هذه الانتصارات المجيدة موقف تاني من المواقف هقف عليه ببرضو
في فتحة اسطر وبيديني بربو علامة على طبيعة هزا الجيش المنصور. موقف غير الجيش - 00:13:13

اللى فات للبراء بن مالك والتعليق ده لاخوه. انس ابن - 00:13:30

مالك رضي الله عنه. انس بن مالك بيشرح قصة تستر. الحديث بربو في البخاري بيشرح بيقول ايه؟ بيقول حضرت عند مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر دخول الموقعة الحرب الاخيرة ديت اللي تمت بعد ما وقعت السوار او فتحت الابواب - 00:13:40

من الداخل كما شرحنا في الحلقة الماضية تم هذا الاقتحام عند اضاءة الفجر. يعني كان القتال. دخل المسلمين قبيل صلاة الفجر واحتلوا القتال انت بتتكلم على - 04:14:00

جيوش من المسلمين ثلاثةين ألف تقريباً داخلين على اعداد هائلة من الفرس في داخل الحصن. والحصن مقفل ضيق ما فيش فالحرب شغالة حرب شوارع حرب شرسة للغاية. فهو يقول ايه - 00:14:24

حضرت عند مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر. واشتد اشتعال القتال. فلم يقدروا اي يقصد المسلمين يعني لم يقدروا على الصلاة. ما قدرناش في هزا الالتحام الشديد نصلي الصبح فلم نصلي الا بعد ارتفاع النهار. يعني الشمس طلعت على بال ما خلصت كانت الشمس طلعت. الشمس طلعت وما صلوش الصبح - 00:14:40

في اليوم ده بس اللي هواليوم بتاع فتح تستر. فصليناها ونحن مع أبي موسى. أبي موسى الاشعري قائد جيوش البصرة وكان انس ابن مالك مع جيوش البصرة. وطبعاً بيصلوا ساعات اكسر من صلاة لان الجيوش بتبقى محاصرة المدينة في مجموعات كبيرة موجودة في مناطق مختلفة. فهو انس ابن مالك - 00:15:10

من جيش البصرة اللي هو قائد ابو موسى الاشعري فصلٍ مع ابو موسى الاشعري. ونحن مع ابو موسى ففتح لنا. انس بن مالك بيعلّق على هذا الموقف. بيقول ايه؟ بيقول وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها - 00:15:30

حزين بعد هزه الحادسة بيحكي للامزته عن فتحة استر. حزين لدرجة انه في بعض الروايات ان هو كان يبكي. بعد آة عشرين تلاتين سنة بيحكي القصة - 00:15:50

بيبكي على صلاة الصبح اللي ضاعت منه في يوم واحد في عمره. وضاعت منه في الزروف دي بقى لهم سنة ونص مستثنين يدخلوا تستر. ومش عارفين يدخلوها. السيوف على الرقاب. الحرب في - 00:16:18

الله. جهاد في سبيل الله. موضوع كبير جدا. القادة اللي موجودين حواليه في كل مكان من الصحابة الكرام. ومن المفتين والفقهاء كده معنا بوسة الأشعري على البراء بن مالك على انس بن مالك نفسه على كذا على كذا يعني انت معدور الف عذر. في - 00:16:38

تفوتك الصلاة في هذا اليوم بحسابات الناس العادلة بس انس بن مالك مش عادي ولا الجيل ده عادي اليوم ده اللي فاتت فيه الصلاة
دي مرّة واحدة في عمره حزين هذا الحزن ويعمل علىها ويقول وما يسرني ان للدنيا بتلك الصلاة - 00:16:58

القيامة؟ ربنا ازاي سبحانه وتعالى يحاسب انس ابن مالك ويحاسب واحد تاني - 00:17:18
مضيع الصلاة ما بنفرطش فيه ما يعني ما بيتنزمش فيها حتى في الزروف العادية الطبيعية اللي عنده اضطرار ولا عنده اي مشكلة
ولا عنده ازمة س ما بتصابش او بصح سبسط المنبه على الساعة تسعة ونصف على ميعاد - 00:17:39

شغل ويفوت وقت الصلاة صلاة الصبح. ايه الناس اللي ممكن يعني ازاي المسلم ممكن يفكر بالطريقة ديت؟ ان انت تتعامل مع صلاة الصبح كأنها حدس عادي جدا من احداث اليوم مش تحتاج تجهيز واعداد وتحضير عشان اضمن ان انا اصلی الصبح ما بين وقت الفجر لحد - 00:17:53

ما قبل الشروق. هو ده وقتها لو اتسلط بعد الشروق بقى اتقضى. وما يسرني ان لي الدنيا بهذه الصلاة او بتلك الصلاة كما يقول انس ابن مالك الناس ديت كانت بتفكر بالطريقة ديت. قيمة صلاة الصبح في عينيه هي ديت. عشان كده كان بيتصدر. وعلى فكرة راجع الفتوح الاسلامية كلها وراجع المعارك الاسلامية - 00:18:15

لما يراجع حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. شف قد ايه قيمة الصلاة للجيش المجاهد. يعني انت في ارض الجهاد ومهدد بالموت وعندك قضية كبيرة بتعملها انت مش مضيع الصلاة عشان انت قاعد بتلعب ولا قاعد لاهي ولا نايم ولا مش كده. ده الصلاة احنا بنقول مخاطر ضياع الوقت - 00:18:35

وقت الصلاة اسناء الجهاد في سبيل الله. شيء انت تعمل الزرورة والسلام الاسلام وفي نفس الوقت خايف فعلى الصلاة ان هي تفوتك. عارفين في حاجة اسمها الصلاة ايماء. يعني ايه ايماء؟ يعني واحد يصلي براسه بس - 00:18:55

بس من غير رکوع ولا سجود. ايه الكلام ده؟ الصلاة يا ايمان ديت حصلت اول مرة لما الرسول عليه الصلاة والسلام بعث احد الصحابة الكرام تراسب اسمه عبدالله بن انيس رضي الله عنه. بعثوا ليقوم باغتيال رجل من المشركين. الرجل ده كان اسمه خالد بن سفيان الهذلي. والراجل ده كان - 00:19:15

نجهز جيش لحرب المسلمين وجمع الجموع وهيقتجم المدينة. فالرسول عليه الصلاة والسلام يريد للحدس الا يتم ان هو ما يحصلش هذا الاقتحام. فعايز بيعت واحد يموته قبل ما ييجي. فبعث - 00:19:35

عبدالله بن انيس رضي الله عنه وارضاه ووسعوا قصة جميلة جدا فيها تفاصيل يعني ليس المجال للخوض فيه لكن الشاهد منها راح عبدالله ابن انيس وصل لخالد ابن سفيان الهذلي شافه من بعيد قرر ان هو يروح يقتله وهو رايج يقتله لقى وقت العصر دخل - 00:19:47

والعصر ما بيتجمعش خلاص يعني هو وقت العصر دخل لو المغرب دخل عليه خلاص يبقى العصر بقى قضى. فيقول فيقول ايه انا خفت ان اشغلني محاولة يعني وانا بحاول ان انا اقتله يحصل بيني وبينه قتال يمس肯ني يضربني - 00:20:07

يفوت وقت الصلاة. ولو اخد اخد جنب يصلي صلاة العصر قبل ما يروح هتفوته فرصة. هو شايف فيه فرصة ممكن بيموتوا فيها فعايز يروح يموته ومش عايز يضيع الصلاة فعمل ايه اجتهد هو ما كانش الكلام ده موجود في الشريعة او في الاسلام - 00:20:27

ما نعرفوش. اجتهد وهو رايج ان هو يصلي ايماء. يعني ايه يصلي ايمان؟ يعني يصلي ويقول الفاتحة والسورة وبعددين يركع براسه كده وبعددين يرفع وبعد كده يسجد براسه كده وهو ماشي عشان يتم الصلاة وهو في طريقه لخالد ابن سليم ما تكونش فاتته - 00:20:47

الصلاه وما يكونش فاتته حادثة القتل. لحد ما اتم صلاته ووصل عنده. وقتلها. ورجع حكى الرسول عليه الصلاة والسلام فاقر الرسول عليه الصلاة والسلام ما فعل خالد بن سفيان الهذلي اللي احنا قبل كده لو تفتكروا من درسين تلاته اتكلمنا على موضوع السنة التقريرية الرسول عليه الصلاة والسلام اذا - 00:21:07

اما من الامور صار سنة. وده الصلاة ايماء في مسل هذه الظروف. سنة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم. لانه اقر فيها اقر فيها عبدالله ابن انيس رضي الله عنه وارضاه. ايه ده؟ يعني انت رايج في هزه المهمة الرهيبة واصلا بتقاتل واحد عنيف جدا جدا. خالد بن سفيان - 00:21:27

ده كان من اقوى العرب لدرجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال له هو عبدالله ابن انيس بيقول له انا مش هعرفه انا ما اعرفوش. عمره ما شافه قبل كده. قال له هتتعرفه - 00:21:47

لما هتشوفه هتتعرفه فاستغرب قال له ستجد له قشعريرة. لما تشووفه جسمك هيقشعر ده فعلا ده اللي حصل. فلما راح شافه

جسمه قشعر عرف ان هو وانها اية من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبتكلم عن راجل مرعب جدا - [00:21:57](#)

وعلى زروف صعبة جدا وعلى مهمة كبيرة جدا لانه لو لم يقتل خالد ابن سفيان في هزا الموقف تغزى المدينة المنورة. فانت بتتكلم في مهمة ضخمة جدا. عندك الف مبرر ان انت معلش المرة دي تفوتك صلاة العصر. لا مش معلش - [00:22:17](#)

ما ينفعش تفوت من صلاة العصر عشان كده برضه في حاجة اسمها صلاة الخوف. صلاة الخوف الجيش خايف ومحاصر وممكن يقتل الجيش كله ما تفوتش الصلاة برضه. صل صلاة الخوف. نص الجيش يصلி ونص الجيش يستنى ونص الجيش بعد كده يصلி - [00:22:37](#)

ايه الترتيبات العظيمة دي كلها عشان ما تفوتش صلاة. كان من المسلمين معتمدين انهم دائمًا في كل معركة من المعارك يتلقوا واحنا هنصللي النهاردة الضهر والعصر ازاي اسناء القتال. هنصللي جمع تقديم ولا جمع تأخير؟ وتيجي الاوامر من القيادة للمسلمين يصلوا الضهر والعصر ازاي - [00:22:56](#)

في الفتوح وراجعوا احنا ما بنقفلش على التفاصيل لكن ده موجود في كل الفتوح ويهتم المؤرخون بكتابتها ان في هزة الموقعة صلوا صلاة الضهر والعصر جامدة في هزة الموقعة صلاها جمع تأخير. جاءت الاوامر اخروا صلاة الضهر لحد العصر. لأن قتال شديد للغاية - [00:23:16](#)

دي كلها كان المسلمين يبدأون الصلاة اما بعد صلاة الصبح واما بعد صلاة الظهر. مش مسلا نبتدئي الساعة حداشر او الساعة عشرة الضهر يكون له سه بعد ساعة لا ممكن كده يفوتني الضهر لا استنى لحد ما الضهر بيجي واصللي اطمئن ان صليت الضهر والعصر - [00:23:34](#)

دي وبعد كده ايه ادخل في القتال او اصللي بعد الصبح. واللي حصل في توستر ده مخالف لكل ما كان يفعله انهم هجموا قبل صلاة الصبح للاضطرار الذي كانوا فيه. احنا قلنا ان اتبعت لهم آآ رسالة ان ممكن تعبروا من النفق عبروا - [00:23:54](#) في الليل عشان يكون الجيش الفارسي نايم وفتحوا الحصون بالليل قبل ما يصلح الجيش الفارسي لو انتزرونا للصبح وصالح الجيش الفارسي راحت الموقعة اضطروا اضطروا الى هزا الامر ومستنيه من سنة ونص - [00:24:14](#)

دي قيمة الصلاة عند الجيش المسلم. عشان كده حق النصر. انا صراحة منبهر بهذا الاداء وهذا العمل وحاجة ما تعديش. ما تعديش ابدا بدون تحليل. وقفه عشان تعرف انت ليه ربنا سبحانه وتعالى بيححقق النصر لاناس؟ وتعيش - [00:24:28](#)

الامة احيانا في زمان بنسميهها زمان ضعف او انكسار او هوان او ليه؟ عشان كده عشان دول الناس دي عشان الناس دي بتصللي وغيرهم ما بيصلليش عشان الناس دي بتتحترم مواعيد صلاة الصبح وغيرها ما بيحترمش هزة المواعيد. عشان عشان الناس ديت بتتمنى - [00:24:50](#)

جوة قلبها انها تموت في سبيل الله وفي ناس تانية متمسكة بالحياة ولو كانت ذليلة. ففي فرق لازم يكون في فرق ولازم يكون في تطبيق لهذا في واقع الحياة طيب وقفه اخرى وقفه الانقطاع الطويل للعمل في سبيل الله - [00:25:11](#) لا سنة ونص يا الله انا لازم تقف قدامها. سنة ونص الناس دي سايبة بيوبتها وسايبة زوجاتها وسايبة اولادها وسايبة حياتها بشكل عام تجارتها امنها راحتها وعايشة في عمق فارس وما تعرفش - [00:25:33](#)

هو مش طالع سنة ونص عقد انه هيقعد سنة ونص ويرجع. ده هو قاعد لحد ما ربنا يسهل. لحد ما ربنا يفتحها عليه بعد شهر بعد اتنين بعد ست شهور بعد سنة منقطع لهذا العمل ازاي انا اقطع سنة ونص من عمري كده لله عز وجل - [00:25:53](#) المنتظر الفرج وجاي في الاخر اموات. يعني جايز اخر الرحلة دي كلها يبقى رحلة زي براء ابن مالك كده او مش زي ابن السورة. اخرها موت. اهله اللي مستنيين في المدينة المنورة دولت بقى لهم سنة ونص مستنيين الرجال انه يرجع. وفي الاخر ما رجعش بعد سنة ونص مات شهيد. او حتى لو رجع بعد سنة ونص ولا في طبعا ساعتها - [00:26:14](#)

موبايلات ولا فيه اتصالات ولا فيه كذا كذا يعني انت راح وعالم هيرجع امتى؟ الناس دي منقطعة لله عز وجل انا اريد هزا الانقطاع لله عز وجل يكون في حياتنا. مش لازم تكون انت سافرت وعشت آآ سنة برة ولا الجهاد في سبيل لأ - [00:26:34](#)

ادي وقت لله عز وجل. ادي وقت لصلة الرحم ادي وقت حضور دروس العلم. ادي وقت لرعاية الايتام والفقراط والمساكين. ادي وقت الخدمة في المجتمع تنضيف الشوارع رعاية ناس كبار السن ادي وقت للعمل لله عز وجل. هو الناس دي بتدي وقت - [00:26:54](#) بالسنين وبعد تستر تفتكرروا روحوا! بعد تتصل فيه حاجات تانية. بس القصة مكملة. يعني احنا بنتكلم على على لقطة من لقطات الفتح الاسلامي الرسول عليه الصلاة والسلام يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها. الله - [00:27:14](#) اكبر رباط يوم امال اللي رابط سنة ونص اللي رابط خمسمية يوم ده بيقى نسميه ايه؟ ازا كان رباط يومي في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها. كما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:27:34](#) لأن في فرق الناس ديت تستاهل هزه الانجازات ربنا سبحانه وتعالى عنده العدل المطلق اذا انزل عليهم هزه المعجزات وهذا النصر ده بسبب وده باعمال قدموها وقبلها الله عز وجل - [00:27:49](#) جزاهم بهذا العمل هذا العطاء المبهر. هذه الفتوح المعجزة الحقيقة دي علامات اتمنى ان هي تكون في ازهاننا واحنا بنحلل الانتصارات الاسلامية او الفتوح الاسلامية. القضية مش قضية عسكرية بس قضية - [00:28:08](#) دي قضية ايمانية قضية عقائدية قضية تعبدية. الناس ديت كانت خاصة لله عز وجل. عشان كده تحققت هذه الانتصارات. ولسه الحقيقة في وقفات مع الجيش المنصور ولسه في الموقف اللي وعدناكم به في الحلقة الماضية. ولن نتكلم عنه في هزه الحلقة هو موقف الهرموزان مع عمر ابن الخطاب. وهذا سيكون بازن الله - [00:28:26](#) حديث الحلقة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:46](#)